الفصل الأول

المقدمة

١،١ التمهيد

ترتكز العملية التعليمية والتربوية على "البيئة المدرسية"، فالاهتمام بالبيئة المدرسية مطلب ضروري للتفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب داخل المدرسة، فالطالب يقضي وقتا طويلاً داخل محيط المدرسة وهذا ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة المدرسية، لأن الإنسان مفطور بطبعه على حب المكان الذي يمكث فيه لفترة طويلة، فينعكس أثره على شخصيته، ومن هذا المنطلق كانت البيئة المدرسية لها دورها الفعال في التأثير على شخصية الطالب من جميع النواحي وانخراطه السلوكي ومن ثم تحصيله العلمي (القويحص، ٢٠٠٦).

وتعدّ البيئة المدرسية محور اهتمام المؤسسات التعليمية والتربوية والجهات المستفيدة من هذه الخدمة من الطلبة والكادر التعليمي، لِما لها من تأثير على أداء المعلم والمتعلم على حدّ سواء، وبالتالي تأثيرها على جودة التعليم، وقد دفع ذلك الباحثين إلى الخوض في هذا الموضوع بصور مختلفة. فمنهم من ركّز على الأبنية المدرسية، ومنهم من ركز على الجانب التنظيمي، ومنهم من ركز على جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بانخراط الطلاب السلوكي بها، وتأثيرها على التحصيل الدراسي لهم (عبد الجواد، ٢٠١٣).

وتحدّد رؤية وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان في إطار سعيها إلى تجويد البيئة التعليمية للإدارة والمعلمين والطلاب بالمدارس على نحو يكفُل لهم التعاون لبناء جيل مجيد، وعامل، ومخلص لوطنه، قادر على التعلم المستمر وعلى التعايش مع الآخرين، ويلبي متطلبات سوق العمل في إطار من الالتزام والمسئولية،

أما رسالتها فتتمثل في إعداد جيل يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع من خلال تجويد عمليات التعليم والتعلم في الإدارة المدرسية، وتوفير موارد مادية وبشرية ومناهج دراسية ومباني وأدوات تقويم ذات جودة ورعاية متميزة لمختلف شرائح الطلبة في سنوات التعليم المدرسي، مع توظيف عالٍ للتقانة بما يتواكب مع مجتمع عمان الرّقمي، وتفعيل أكبر لدور القطاع الخاص والمجتمع المحلي في تعزيز الخدمة التعليمية المقدمة للطالب (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

وتمثل البيئة المدرسية مناخاً خصباً لتشكيل الشخصية فعندما يلتحق الطفل بالمدرسة ثم يستمر عبر مراحل التعليم المختلفة، يتلقى المعارف والمعلومات ويكتسب المهارات في مجالات كثيرة تسهم بشكل مباشر في ارتقاء شخصيته فالمؤسسة التربوية هي أحد المنافذ التي يتم من خلالها نقل التراث الثقافي للمجتمع إلى الفرد، وتأتي أهميتها من خلال اهتمامها بتقديم خبرات التعليم المنظم التي تتمثل في المقررات الدراسية المختلفة وهي الجانب الرسمي من العملية التعليمية أمل الجانب الآخر فيتعلق بخبرات التفاعل مع زملاء الدراسة وما ينتج عنه من تعديل في اتجاهات الفرد وقيمه (قناني، ٢٠١٧).

كما أن مستوى التحصيل الدراسي يعود لعوامل ترتبط بنشأة المتعلم وما يحيط به، سواء داخل المدرسة أو خارجها، ومراحل نمو المتعلم وحاجاته ورغباته ودرجة إشباعها، تؤثر في مستوى التحصيل بشكل إيجابي أو سلبي، وبشكل مباشر أو غير مباشر وتسهم في بناء شخصيته وتوازنها عقلياً وجسمياً وصحياً وانفعاليا وهذا يتطلب أن يتحقق في البيئة المدرسية التكامل الذي يسمح بمساعدتهم على التكيّف مع المعطيات والمتغيرات المحيطة، وتفهّم مشاكلهم وبناء الثقة بالذات وبقدراتهم، وتعزيز الدافعية للتعلُّم بشكل يضمن تلبية مطالب النمو التي يمر بها المتعلم؛ لتنمية القدرات المؤثرة على التحصيل، وتوجيهها بما يحقق نجاحه وتوازن قواه المعرفية والانفعالية، حيث إنّ توافر مقومات البيئة المدرسية الداخلية والخارجية وتكاملها

ذو علاقة وثيقة ومتكاملة بعملية التعليم من خلال إسهام عناصرها في فاعلية العملية التعليمية ويكون هذا الإسهام في التعليم واضح للجميع (هاشم، ٢٠١٦).

ويعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون، فهو من المجالات التي حظيت باهتمام التربويين والمعلمين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف والتي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لينمو نمواً صحيحاً و يجب أن تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الإيجابية وتربيته في ظل تلك القيم، حيث يسهم التحصيل الدراسي في إشباع حاجات الطالب النفسية بالإضافة إلى تحقيق السعادة له في حالة تحقيق مستوى تحصيلي مقبول، أما إذا كانت نتائج التحصيل الدراسي عكس ذلك فقد تؤدي تلك النتائج إلى شعور الطالب بالإحباط الذي قد ينتج عنه استجابات عدوانية أو انطواء في بعض الأحيان مما يؤدي إلى اضطراب في نظامه الدراسي(المالكي، ٢٠١٨).

كما تزايد الاهتمام بالانخراط السلوكي للطلاب مؤخراً، نظراً أنه كلما زاد انخراط الطالب في البيئة المدرسية كلما زادت فرصته للنجاح وقلت احتمالية تسربه من التعليم، ولذلك اهتم المربون بتحسين وزيادة الانخراط حتى يحسنوا من مخرجات التعلم لدى طلابهم، كما ويمكن من خلال انخراطهم في مهمات التعلم التنبؤ بنجاحهم في حياتهم العملية والتكيف مع مشكلاتها والقدرة على حلها بشكل علمي من خلال استثمار الطاقة النفسية والاجتماعية لجميع العاملين في مجال التربية والتعليم بصورة مستمرة داخل بيئة المدرسة الداخلية والخارجية (Wesseling, ٢٠١٦).

ويرى الباحث أن بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بكامل مكوناتها وعناصرها من مدخلات ومتطلبات؛ تمثل عاملاً مهماً ومؤثراً في تحقيق كفاءة النظام التربوي التعليمي كماً وكيفاً، وللعناصر المادية والمعنوية في هذا النظام من البيئة وملحقاتها ومدى توفرها أثر كبير في نجاح النظام التربوي وتحقيق الأهداف

التي يرجوها الفرد والمجتمع. حيث يتطلب التقدم التكنولوجي وتحديات العصر الحالي؛ تحقيق تقدماً في التعليم وإعادة بنائه بمستوى عالٍ من الكفاءة، ومن ثم تحتاج المجتمعات إلى إعادة تشكيل الإنسان بما يواكب مواجهة تغيرات العصر الذي نعيش فيه ولذلك كلما زاد الاهتمام بالبيئة المدرسية الداخلية وكذلك الخارجية بشكل علمي واضح ومدروس وفق نتائج وتوصيات علمية كلما كانت النتائج مميزة وذات فائدة ملحوظة للجميع سواء أولياء الأمور أو الكادر التعليمي والتربوي أو الباحثين في هذا المجال.

١،٢ مشكلة الدراسة

يعاني قطاع التعليم من تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، ويشكوا المعلمون والقائمون بالعملية التعليمية فضلاً عن أولياء أمور الطلبة، من أن المتعلمين لا يبذلون قصارى جهدهم في التعليم، وأحياناً يعزفون عن مواصلة التعليم رغم امتلاكهم قدرات معرفية تؤهلهم للمواصلة والمتابعة، وهذه الظاهرة ذات آثار سلبية تعيق النمو السليم لشخصية المتعلم ودورها في بناء المجتمع، وما يزيد من خطورتها مقدار الهدر والخسارة التي تسببها في الموارد البشرية والمادية (الربابعة، ٢٠١٥).

وفيما يتعلق بتدني التحصيل الدراسي يرى بركات وحرزالله، (٢٠١٠) أن تدني التحصيل الدراسي للمتعلمين من أهم المشكلات التي تحد من تأدية المدرسة لرسالتها على أكمل وجه لما تسببه من آثار تنعكس سلباً على المدرسة والمجتمع ككل، ويلمس هذه المشكلة كل من يعمل بحقل التدريس، ويقر بوجود هذه المشكلة في كل فصل دارسي تقريباً. كما أكدت الدراسات على أهمية بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، واهتمت بدراسة تأثير البيئة المدرسية على الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي Akhtar, Iqbal & Tatlah (٢٠١٧) التي أشارت إلى أنّ للمعلمين دوراً مهماً في تسهيل عملية تعلم طلابهم، فالمعلم له دور كبير في تهيئة بيئة التعلم بالنسبة للطالب.

وأكدت أيضًا على الدور الذي تلعبه بيئة التعلم بمكوناتها في الاندماج الطلابي، فقد أشارت دراسة لوران ناكنونتو وكوه روديا (٢٠١٥) Nakanoto, Koh Rudea إلى التأثير الإيجابي للبيئة المدرسية على اندماج الطلاب و التحصيل الأكاديمي، ودراسة ويلكوكس ماكورى وآخرون Wilcox McQuary et, al(٢٠١٥) التي أشارت إلى أهمية الانخراط الأكاديمي في المدارس الابتدائية والثانوية، وأنه يتأثر بصورة كبيرة بالدعم الاجتماعي من الأساتذة والآباء والزملاء، وأن تلاميذ المدرسة الابتدائية أكثر انخراطاً من طلاب المدارس الثانوية، كما أن الإناث أكثر اندماجاً من الذكور.

وفيما يتعلق بأهمية البيئة المدرسية فقد أوصت الدراسات مثل دراسة ليلا (٢٠١٥) Lila على أهمية البيئة المدرسية في تحقيق إيجابية الاندماج الطلابي والتي بدورها تؤثر في حياة الطلاب وكذلك مستواه الأكاديمي، ودراسة ألت (٢٠١٧) Alt تأثير بيئة التعلم على الاندماج السلوكي للطلاب في الأنشطة الصفية أكثر من الأنشطة اللاصفية، وتأثيرها الإيجابي في تحصيل الطلاب بجميع مستوياتهم المختلفة، ودراسة سن وآخرين (٢٠١٧) Sun et al التي أوصت بضرورة الاهتمام ببيئة المدرسة لتأثيرها على الاندماج الطلابي. وأوصت دراسة (أحمد، ٢٠١٥) بضرورة الكشف عن العلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى الطلاب المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة إلى أهمية التعاون بين البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي فقد أوصت دراسة أمزيان (٢٠١٥) بالكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الذكاء العام وأساليب التعلم من جهة، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى وأوصت دراسة العابد (٢٠١٦) بضرورة التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ لتأثير ذلك على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية و دراسة المسرورية (٢٠١٦) التي أوصت بأهمية تعزيز المناخ المدرسي الإيجابي بمحافظة مسقط لتحسين التحصيل الدراسي للطلاب و أوصت دراسة جابر (٢٠١٧) بضرورة الاهتمام بإدارة الصف لتأثيرها على التحصيل الدراسي كما أوصت دراسة قناني

(٢٠١٧) بالاهتمام بالعوامل المدرسية مثل كثافة البرنامج الدراسي لأنها تؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

وفيما يخص أهمية تفعيل مجالس الجودة والعلاقات الإيجابية لتحسين البيئة المدرسية فقد أوصت دراسة الساعدي (٢٠١٧) بضرورة تفعيل مجالس الجودة الموجودة داخل المدارس، ووضع برامج عمل خاصة من قِبَل المختصين بهذا الأمر، و تعزيز العلاقات الودية وتوفير الأجواء المثالية للعلاقات الإيجابية فيما بينهم، و تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة ودراسة القرالة (٢٠١٧) التي أوصت بالاهتمام بالأنشطة اللامنهجية كونها أنشطة هامة للطلاب لعدم وجود تخطيط للأنشطة اللامنهجية في حلقات وزارة التربية والتعليم، وأن أهم الأنشطة اللامنهجية تمثلت في الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والأنشطة الثقافية، ورغم ذلك فهي مهمشة من قبل الإدارات المدرسية وتنحصر هذه الاهتمامات بالمناسبات الدينية والوطنية. ودراسة حموه (٢٠١٧) التي أوصت بضرورة تحسين البيئة المدرسية وإزالة معوقات تحسينها بمدارس المرحلة الثانوية لأهمية العلاقة بين البيئة المدرسية، وبين التحصيل الدراسي ودراسة الشنيفي (٢٠١٧) التي أوصت بأهمية توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة.

أما ما يتعلق بدور البيئة الأسرية والمدرسية لتعزيز التحصيل الدراسي فقد أوصت دراسة المالكي (٢٠١٨) بأهمية دور البيئة الأسرية والمدرسية في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلاب حيث إنهما يعتبران من محددات التحصيل الدراسي ودراسة عابدين (٢٠١٨) التي أوصت بضرورة الاهتمام ببيئة التعلم المدركة لتأثيرها على الاندماج الطلابي في ضوء توجّهات الدافعية الأكاديمية (الداخلية – الخارجية) لدى الطلاب. لذا واصلت الدراسة الحالية دراسة ذلك بشكل مستفيض وسعت لتوضيحه استكمالاً لما أشارت إليه توصيات تلك الدراسات. كما أوضحت الدراسات ومنها دراسة الحليبي

والرياشـي (٢٠٠٠) أن من عوامل تدني التحصـيل الدراسـي ازدحام القاعات الدراسـية وقلة الاهتمام بالتلاميذ ذوي التحـــصيل الدراسي المتدني.

أما فيما يتعلق بأهمية المبنى المدرسي والغرف الصفية فقد أشارت دراسة الموسوي (٢٠٠٧) إلى أن تنوع أسباب تدني الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة يرجع إلى كثرة أعداد التلاميذ داخل الغرفة الصفية، حيث يرى المعلمون أن الازدحام لا يعطي الفرصة الكافية لمتابعة الطلبة بصورة جيدة، مما يوضح أن للبيئة المدرسـية بكل ما يتوفر فيها من تفاعلات اجتماعية وطرائق تدريس ووسـائل تعليمية وإمكانيات مادية، والمبنى المدرسي وما يحتويه من قاعات وصالات وساحات أنشطة ومكتبات ومختبرات ومرافق تتناسب والخصائص النمائية للتلميذ لها تأثير على التحصيل الدراسي للمتعلم. ومما سبق وجد الباحث – وعلى حدّ علمه – أن هذه الدراسات لم تتناول بما فيه الكفاية موضوع البحث الحالي وهو بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتها بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

لذا قد قام الباحث بمقابلة شخصية لتطبيق استطلاع رأي مفتوح على عينة استطلاعية لعدد (٣٠) ثلاثين طالباً بالصف العاشر للتعرّف على رضا الطالب عن بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، وعن تأثير بيئة المدرســـــة الداخلية والخارجية الحالية في انخراطه الســـلوكي، وعن تأثير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية الحالية في تحصيله الدراسي، وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي: ١٠٪ لرضا الطالب عن بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، ٩٦,٦٪ لتأثير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية الحالية في انخراطه السلوكي، ٩٣,٣٪ لتأثير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية الحالية في تحصيله الدراسي، مما يدل على إن ٩٠٪ من أفراد العينة الاستطـــــــــــلاعية غير راضِيْنَ عن بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، والتي تمثل أهمية بنسبة ٩٦,٦٪ في انخراطهم الســـلوكي، ونســـبة ٩٣,٣٪ في تحصـــيلهم الأكاديمي، مما يدل على إنَّ عدم توفر المكونات الأساسية للبـــــيئة المدرسية الداخلية والخارجية تؤثر في انخراط الطـــلاب السلوكي وتحصيلهم

الدراسي، ما دفع الباحث إلى التعرّف على بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، وتأثيرهما على الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي للطلاب (أنظر الملحق رقم أ).

ومن هذا المنطلق أتى البحث الحالي لتسليط الضوء على أهمية بيئة المدرسة الداخلية والخارجية في التأثير على الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية. كما يرجع اهتمام الباحث بمشكلة البحث من خلال نوعين من الاعتبارات يُمثلان اعتبارين اثنين، الاعتبار الأول شخصي من حيث إحساس الباحث بمشكلة البحث، من خلال ممارسته العمل في الحقل التربوي كمعلم ثم مدير مدرسة ثانوية، وتقديره لأهمية البيئة المدرسية الداخلية والخارجية في الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي لطلاب المدرسة الثانوية وخاصة طلاب الصف العاشر في المرحلة العمرية من (١٤ إلى ١٦) سنة وهي مرحلة المراهقة الوسطى وضرورة أن تقابل بيئة المدرسة الداخلية والخارجية متطلبات المرحلة الثانوية وما تتميز به من احتياجات ، والاعتبار الثاني اعتبار أكاديمي على الرغم من إجراء البحوث والدراسات التي تناولت رصد تأثير البيئة المدرسية على الانخراط السلوكي، والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية، إلّا إنَّه مازالت الحاجة ماسّة لإجراء المزيد من الدراسات التحليلية، حيث لم تَحْظَ إدارات محافظة شمال الباطنة بدراسة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، و تأثيرها على الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي، لطلاب مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

وبناءً على ما سبق عرضه برزت مشكلة الدراسة المتمثلة في ضرورة التعرف على بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان وأن هذا الموضوع يجب دراسته بشكل مستفيض وأن الدراسة الحالية سعت لهذا الموضوع وواصلت البحث في هذا الجانب استكمالاً لمسيرة البحث العلمي.

١،٣ أسئلة الدراسة

من خلال ما تقدم من إيضاح لخلفية الدراسة ومشكلتها التي من خلالها بنيت عليها الدراسة وبناء على ما سبق سرده سعت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

١. هل يحقق مقياس بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان تشبعاته العاملية وجذوره الكامنة حسب الأطر النظرية؟

٢. ما العوامل الكامنة لمقياس الانخراط السلوكي وهل تحقق تشبعاتها العاملية في جذورها الكامنة؟

٣. هل تؤدي بيئة المدرسة الداخلية والخارجية دورًا فعالًا في الانخراط التعلمي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟

٤. هل تؤدي بيئة المدرسة الداخلية والخارجية دورا فعالا في الانخراط المدرسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟

٥. ما دور بيئة المدرسة الداخلية والخارجية في انخراط المثابرة لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟

٦. ما العلاقة المحتملة للبيئة المدرسية الداخلية والخارجية على التحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟

٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، والانخراط السلوكي، والتحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان يعزى لمتغير النوع الاجتماعي والعمر؟

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

١،٤ فرضيات الدراسة: -

في ضوء أسئلة الدراسة والأدبيات أمكن صياغة الفروض التالية: -

١- لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وبين الانخراط السلوكي بأبعاده الثلاثة (التعلمي، المدرسي، انخراط المثابرة) لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٢- لا يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) للبيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية على التحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية والانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي يعزى لمتغير النوع الاجتماعي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية والانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي يعزى لمتغير العمر لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

١،٥ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق الهدف العام لها وهو بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان وانبثقت منه الأهداف الفرعية التالية:

١. التحقق من التشـــبعات العاملية والجذور الكامنة لفقرات مقياس بيئة المدرســـة الداخلية والخارجية بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٢. تحليل العوامل الكامنة والتشـــبعات العاملية لفقرات مقياس الانخراط الســـلوكي بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٣. كشـــف دور بيئة المدرســـة الداخلية والخارجية في الانخراط التعلمي لدى مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٤. كشـــف دور بيئة المدرسـة الداخلية والخارجية في الانخراط المدرسـي لدى مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٥. كشـــف دور بيئة المدرســـة الداخلية والخارجية في انخراط المثابرة لدى مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٦. بحث العلاقة الارتباطية المتبادلة بين بيئة المدرســـة الداخلية والخارجية وبين التحصـــيل الدراســـي لدى طلبة محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٧. التحقق من وجود فروق ذات الدلالة الإحصـــائية بين بيئة المدرســـة الداخلية والخارجية بالانخراط الســـلوكي وبالتحصـــيل الدراســـي لدى عينة من طلبة محافظة شمال الباطنة تبعا لمتغيراتهم الديمغرافية والمتمثلة في العمر والنوع الاجتماعي.

١،٦ أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تستمد هذه الدراسة الأهمية النظرية من موضوع أهمية العلاقة المباشرة بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية الجيدة والانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي للطلاب، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمدير مدرسة تسرّب وعزوف بعض الطلاب عن حضور الدراسة بالمدرسة، وأيضا عدم

مشاركة بعض الطلاب للفعاليات التي تقدمها المدرسة والكثير من المشكلات السلوكية، وتدني مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، مما دفعه للبحث عن بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، حيث من المتوقع أن تمثل هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة التربوية في التحصيل الدراسي والانخراط السلوكي.

الأهمية التطبيقية: تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من تأثير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية على الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان ويسعى إلى تحديد العلاقة بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية والانخراط السلوكي لدى طلاب هذه المرحلة كما يسعى إلى تحديد العلاقة بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية والتحصيل الدراسي، حيث تعتبر من الدراسات القليلة على المستوى المحلي والمستوى العربي في حدود إطلاع الباحث. ومن الاسهامات التي يمكن أن تقدمها الدراسة الحالية في البيئة المدرسية للمسؤولين وصنّاع القرار التغذية الراجعة من أجل الاستفادة من نتائج وتوصيات البحث، لإحداث التعديل اللازم الذي يعزز من نقاط القوة ويسلط الضوء على أولويات تطوير البيئة المدرسية الداخلية والخارجية، تمشياً مع الخطط المستقبلية للوزارة ومع خطة سلطنة عُمان لتطوير التعليم ٢٠٤٠، لمعالجة السلبيات والتحديات التي تواجه البيئة المدرسية ومواكبةً لتوجّهات السلطنة المستقبلية. وكذلك لمديري المدارس والمعلمين قد يفيد البحث القيادات المدرسية والمعلمين في إدراك أثر البيئة المدرسية الداخلية والخارجية، على فعالية الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة بمدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. اما المجتمع المحلي وأولياء الأمور قد يسهم البحث في تحسُّن نوعية الخدمات المقدمة في المدارس وارتفاع مستوى أداء الطلبة وانخراطهم السلوكي وأدائهم التحصيلي، بناءً على تطوير البيئة التعليمية بمدارس شمال الباطنة بسلطنة

عمان. ويمكن أن توفر للباحثين المعنيين بدارسة تطوير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وتأثيرهما على الانخراط السلوكي، والتحصيل الدراسي للطلاب في المدارس والاستفادة منها في أغراض البحث العلمي.

٧، ١ حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على أربعة حدود وهي:

الحدّ الموضوعي: اقتصر البحث على بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وتطوير الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي للطلاب، في المدارس بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

الحدّ المكاني: تحدد هذا البحث بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

الحدّ البشري: طلاب الصف العاشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

الحدّ الزماني: اقتصر البحث على الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٠/ ٢٠٢١) بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٨، ١ مصطلحات الدراسة

البيئة المدرسية: هي "جميع العوامل الداخلية والخارجية التي تمارس في إطارها النشاطات التعليمية والتربوية وذلك في إطار تحقيق الأهداف المنشودة والمرسومة مسبقا لاسيما بناء شخصية الطالب وضمان مساهمته الفاعلة في بناء مجتمعه". (الساعدي،٢٠١٧: ١٥). وحسب تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) بأن "البيئة المادية المدرسية تشمل المباني المدرسية بما فيها الهيكل المادي، والبنية التحتية، الأثاث، والمستخدم والمتواجد من العناصر الكيميائية والبيولوجية، وموقع المدرسة، البيئات المحيطة، بما في ذلك الهواء والماء، والمواد التي يتعامل معها الأطفال، كذلك المناطق المجاورة، كالطرق، وأي عناصر أخرى". The World Health Organization (٢٠١٢:٦)

وتُعَرف اجرائيا بأنها: تشـــمل المباني المدرســـية بما فيها الهيكل المادي، والبنية التحتية، الأثاث المستخدم والمتواجد من العناصر الكيميائية والبيولوجية، وموقع المدرسة والبيئات المحيطة، والهيكل المعنوي من ممارسات وأنشطة وتفاعلات بين المتواجدين بالمدرسة وتؤثر في الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي للطلاب.

بيئة المدرســة الداخلية: هو "ذلك الوســط الذي تدور فيه العملية التربوية بكافة جوانبها، ومن خلالها تتحقق الأهداف المنشـودة من التربية في صـناعة وإعداد الأجيال وتربية الأجسـام والعقول والقيم كما تعد عنواناً للمجتمع والقدوة الصالحة للبيئة المحلية." (الشلتي ،٢٠١١: ٣٦).

بيئة المدرسة الخارجية: هي "كل العوامل والظروف المختلفة والتي تقع خارج أسوار المدرسة وتؤثر في العملية التعليمية والتربوية." (الساعدي،٢٠١٧: ٣٧)

التحصيل الدراسي: Academic Achievement

يتناول الباحث تعريف التحصيل الدراسي من عدة نواحي حيث يعرف التحصيل الدراسي:

لغةً: "حصـل يحصـل محصـولاً، بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سـواه، وجب ونال، حصل يحصل حصلا، حصل تحصيلا الشيء أو العلم، حصل عليه وناله "(محمد، ٢٠١٠: ٢٠٦).

كما يعرفه شيخي (٢٠١٤) اصطلاحا: أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به طالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجة الاختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما كما يرى باحثون آخرون على أنه النتائج المحصـل عليها بعد القيام بنشـاط معين سـواء أكان هذا النشاط فكري أو غير فكري، وغالبا ما يكون للتفوق وللنجاح.

ويعرف أجرائياً بأنه: ذلك التقييم الكمي للنشـاط المبذول من طرف الطالب أو التلميذ، سـواء كان هذا النشاط بدنيا أو عقليا. وهو مجموعة المعارف والسلوكيات المتعددة التي يكتسبها الطلاب خلال

العملية التعليمية بالمؤسسة التربوية. وكذلك مجموع الخبرات التراكمية التي تم اكتسابها في فترة زمنية محددة للطالب وبأهداف وبرامج سلوكية معينة والتي يمكن قياسها.

الانخراط السلوكي: Engagement

يمكن تعريف الانخراط السلوكي لغويا في المعجم الوسيط، انخرط في الشيء: انتظم فيه، يقال: انخرطت الخرزة في السلك، انخرط الجندي في الجيش.

وكذلك يعرف اصطلاحا وفقا لكوه وآخرون (٢٠٠٩) بالجهد أو الوقت الذي يبذله الطلاب للأنشطة والمخرجات التي يرغبون في تحقيقها. كما يعرفه أبلتون وآخرون (٢٠٠٨) Appleton, et. al.، بأنه "المشاركة الفعّالة من الطالب تجاه مدرسته، والتعلم، والمعلمين، والأقران. ويقصد به أيضاً مدى انهماك وانشغال الطلاب المعلمين خلال التدريس، وذلك من خلال المشاركة والانتباه وبذل الجهد والوقت والالتزام بالتعليمات، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الانخراط في التعلم". (الحنفي، ٢٠١٨: ٦٤).

ويعرّفه الباحث إجرائياً بأنه تفاعل الطالب سلوكياً داخل بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، أي من الممكن إكساب الطالب السلوك الإيجابي وتعديل السلوك السلبي لديه أو إلغاؤه واستبداله بسلوك إيجابي بناء.

١،٩ أنموذج الدراسة

يشـير أنموذج الدراسـة إلى العلاقة بين المتغير المسـتقل (بيئة المدرسـة الداخلية، بيئة المدرسـة الخارجية) وبين المتغير التابع (الانخراط السـلوكي، التحصـيل الدراسـي)، ومعرفة الفروق التي ترجع إلى المتغيرات الديمغرافية (العمر، النوع الاجتماعي، المستوى الأكاديمي)، والشكل ١،١ يوضح ذلك:

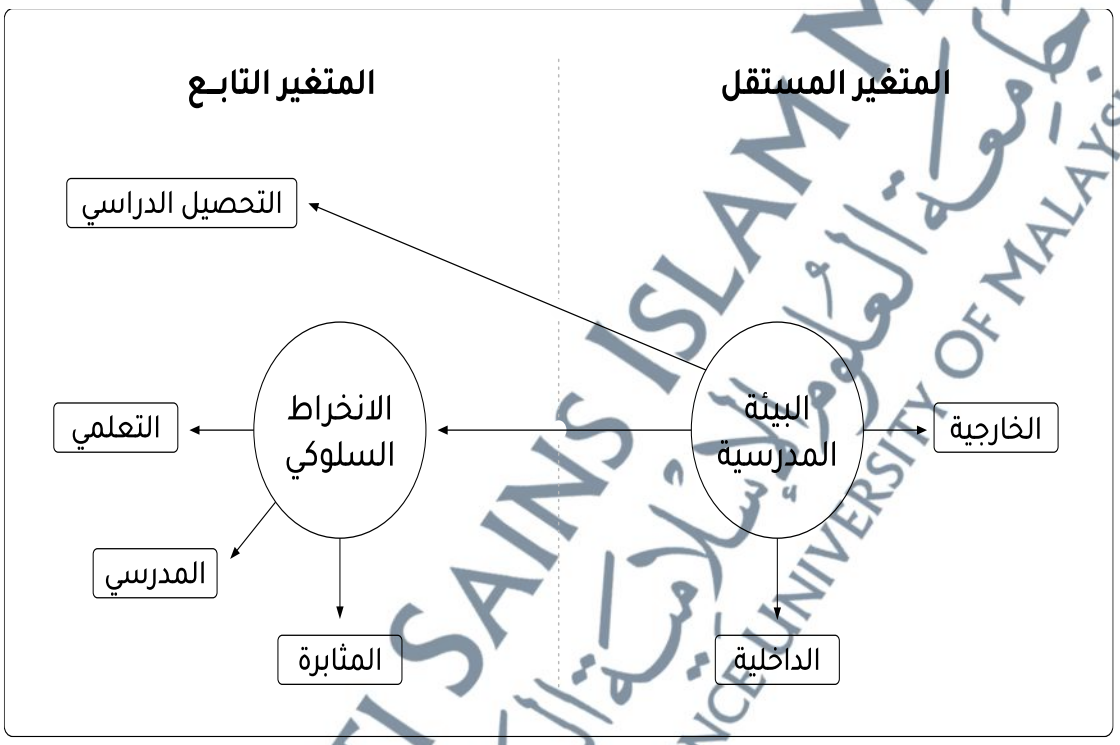

الشكل ١، ١: أنموذج الدراسة

١،١٠ الخاتمة

تم توضيح أهمية البيئة المدرسية الداخلية والخارجية والجهات المستفيدة منها و علاقتهما بالانخراط السلوكي والتحـصيل الدراسي وتم تفسير أسباب إختيار المشكلة والدراسات المختلفة التي أوصت بهما ، وكانت من ضمن الأسباب لدراسة هذه المشـكلة الدراسة الإستطلاعية بمقابلة (٣٠) طالباً من خارج

العينة المقررة للدراسة التي أكدت ضرورة البحث والتقصي حول هذا الموضوع وكذلك الإعتبارات الشخصية والأكاديمية لها وقد تم تخصيص سبعة أسئلة مختلفة للإجابة على أهم الفرضيات والأهداف التابعة لها ، وكذلك التطرق إلى أهمية الدراسة سوآء النظرية و التطبيقية وبيان حدود الدراسة الأربعة من حيث الموضوعي والحد المكاني والحد البشري والحد الزماني ، وتوضيح مصطلحات البيئة المدرسية بشكل عام والبيئة المدرسية الداخلية والخارجية بشكل خاص وكذلك مصطلح الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي وفي النهاية توضيح أنموذج الدراسة المتكون من متغيرين المستقل والتابع حيث انفرد المتغير المستقل بالبيئة المدرسية الداخلية والخارجية أما المتغير التابع والذي يمثل الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي .

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA